

تعريب الاسماء الاعجمية

للفريق امين باشا المعروف (١)

ليس غرضي من كتابة هذه السطور البحث في جواز التعريب او عدم جوازه فقد بحث في ذلك كثيرون قبلي ورفسوا الموضوع حقة انما غايي ذكر بعض الاصول التي يجب مراعاتها في نقل الاسماء اليونانية واللاتينية ولا سيما الاعلام والاماء العلمية فان اكثر المعربين في ايامنا ينقلون عن الانكليزية او الفرنسية فيكتبون هذه الاماء كما تلفظ في احدى هاتين اللغتين غير ملتفتين اني اصلها فيقولون مثلا بلين Pliny او بلني Pliny عوضا عن بليرس Plinius كما هو في الاصل . ويقول بعضهم جوليان وطراجان وجوستيان وجوليوس او جول بلجيم وصوابها يالياه كما هي في الاصل وكما كتبها العرب فيقال يريانس وطرايانس ويوسطيانس ويوليوس فهؤلاء التباصرة لم يكونوا من الانكليز ولا من الفرنسيين بل من الرومان . ويقول البعض اشيل Anshila وارشيوك Anshilouque وشلس Chaleis وبارنديا Parenshyma وتريشين Trishine وتاشيكاردي Tachyuardin وصوابها اخيل او اخلس او كلس وازيخوخس او اوكيوكس وحلكيس او خلتيس وبارنجيا او بارنكيا وتريخينا وتاخيكارديا اما بلجاء او بالسكاف وبلجاء اقرب الى الاصل . ويقولون جرام وجرامفون وسيماتورجاف الحليم وصوابها بالدين . ويقولون برنيس Bérénice والسيبار Alcibiade وسيرل Cyrille وسيرين Cyrène بالبين نقلا عن الفرنسية وصوابها بالقفاف او بالسكاف فيقال برنيقة والقمبندس وكيرئس وقورينا او القيرون كما ورد في المؤلفات العربية القديمة (٢) ويقولون اناراركا Anusarca بالزاي وصوابها اناساركا بالسين لان اللفظة ليست فرسية حتى يتحول الحرف ا في الياء في اللفظ مثل فيزيولوجيا وصوابها فيسيولوجيا واوروروس Oruse وصوابها اوروسيوس كما في المؤلفات القديمة . ويقولون انوري Anurie وبوليوري

(١) نشرت هذه المقالة في مقتطف بومبوروليو ١٩١٠ وقد اعده نشره هنا لتحدد العناية بالموضوع

(٢) مدينة القيرون في تونس معربها العرب وسما مأخوذة من الاصل من قورينا أو القيرون التي في

Polyurie وانبسي Anémic تقلان عن الفرنسية ومساويها أوروبا وبوليبوريا وانبسيا والاصح ابدال الالف في اواخر الامثلة المتقدمة بالهاء اي الاصح ان يقال بارنجمة وزيجينة وناخيكاردية وفسيولوجية والنوربة وبولمورية ورايمية الخ والكلمات التي ذكرت انها تكتب خطأ والتي سأذكرها منقولة عن مؤلفات حديثة . وسأذكر في ما يلي بعض القواعد التي جرى عليها العرب في نقل هذه الكلمات وامثالها واذكر الكلمات اليونانية بحروف لاتينية او بصيغها اثلاثينية او افرنسية او الانكليزية واذكر الكلمات اللاتينية اما بصيغها اثلاثينية او كما يكتبها الانكليز والفرنسيون لكي يسهل على جمهور القراء قراءتها

١) القاعدة الاولى (حرف عجمي يوناني يعاقله حرف e في اللاتينية واكثر اللغات الاوربية ومخرجة في اليونانية بين الفين العربية والجيمين اي الجيم المصرية والجيم السورية كما ذكر البستاني في مقدمة الايلاءة فتى ورد في لغة يونانية او يونانية الاصل يعبر عنه بالفين ما لم يكن بعده حرف i او حرف e . مثال الاول لغة Logos غراماطيق Grammatica غلوكرس Glucose فلغوسي Phlegmoné بلغم Phlegma فيثاغورس اثاغمون غر (غوربوس غراموفون الخ . ومثال الثاني اسفنج Spongia ديوجنيس او ذيوجانس Diogenes فرجية Phrygia جرجس Georgins سرجيس او سرجيوس Sergias هدرجين اكسجين فيولوجية جولوجية Geologia هتولوجية . وقد اجتمع المثالان في جيوجرافيا لو جياوجرافيا Geographia كما في المؤلفات القديمة او جغرافية كما نكتبها الآن

وقد جرى العرب على هذه الطريقة في نقل الاسماء اليونانية وجرى عليها اكثر الكتاب في عصرنا على ان بعضهم يعبر عن هذا الحرف اليوناني بالجيم ولا بأس بذلك لو كان اكثر المتكلمين بالعربية يفظون الجيم حلقية كما ينطقها سكان القاهرة وبعض مدن الوجه البحري وبعض قبائل العرب وهم لا يزيدون على اربعة ملايين او خمسة والناطقون بالعربية يلفظون الحسين مليوناً او أكثر وهم يلفظونها اما شجرية كأهل الصعيد وأكثر عرب البادية او مخففة كبعض العامة من اهل الشام . وليس محي الآتي في صحة انطق الجيم ولا كيف كان يلفظها عرب الجاهلية او بعض قبائل العرب بل محي في صحة نقل هذا الحرف اليوناني وكيف كان العرب ينقلونه الى لغتهم . والمصري الذي يلفظ الجيم حلقية لا ينفر من هذه الالفاظ اذا كتبت بالفين اما الذي يلفظ الجيم شجرية او مخففة فيجد هذه الالفاظ غريبة جداً في سمع مني كتبت بالجيم

وإذا كان الحرف اليوناني عجمياً مزدوجاً نو مستعداً ابدال الاول منهما بالثون مثل الاسفنج

والانجيل وهما في الاصل ايوناني بهذا الحرف اي غمًا مشدداً وفس على ذلك انكليوس وانكليوستوما اي المحججة القبة وغيرها وهي قاعدة عند الذين نقلوا الالفاظ اليونانية الى اللاتينية

ولم يكن ما تقدم مغرداً عند النقلة من العرب فقد كتبوا جالينوس Galenus ورج Pygus وجبين وجس Gypsum وسلج Salgana^(١) بالجيم لا بالعين وكتبوا الغرور Geranos بالعين لا بالجيم . ولعل الذين عربوا جالينوس وجبين وسلج وامثالها اولاً من نقلة السريان فكتبوها بالجيم لان نجيم تلفظ بالسريانية كالجيم المصرية

بقيت الاسماء الاعجمية التي ليست من اصل يوناني والتي يلفظ فيها هذا الحرف كما تلفظ الجيم المصرية فبعض النقلة يعبرون عنها بالجيم وعليه اكثر المصريين فيقولون جلادستون وخرانت وجرودون وبعضهم يعبر عنها بالعين فيقولون غلادستون وخرانت وجرودون وافضل التعبير الثاني لتسبب الذي ذكر آنفاً . ولا بد من مراعاة النوق والمأثوف في هذا التعبير فقد ألف النظر كتابة اسم ونجت بالجيم وجرودون بالعين

ولا يخفى ان هذا الحرف يلفظ احياناً عند الافرنج كالجيم الشجرية او كالجيم المتخفة عند بعض انوريين فردار الجيش المصري مثلاً اسم السرجنال ونجت^(٢) بلفظ الجيم الاول شجرية والثانية حلقية فيفضل كتابة اسمه هكذا « السرجنال رنت » لتسيير بين اللذين . ثم عند الافرنج ايضاً حرف ك فلو عبرنا عن حرف ك بالجيم فهاذا لعبر عن حرف ك كقولنا جونسن وجان وحاك وما شبه

وأما معظم الالفاظ الواردة في التوراة والتي يكتبها الافرنج بهذا الحرف اي « G » فلها تكتب بالجيم لان هذا الحرف يلفظ بالبرانية والسريانية كالجيم المصرية مثال ذلك جبرائيل وجبريل وجلعنة وجهم والليل وجيحون وغيرها وهي كثيرة جداً

اما الكاف الفارسية وتلفظ كالجيم المصرية فكان العرب يعبرون عنها بالجيم فقالوا جلنار في « كتنار » وجاموس في « كأميش » وجوز في « كوز » وحنديستر في « كندستر » الخ . وعبروا عنها احياناً بالكاف فقالوا كرمازك او جرمازك وهو نفس الطرفاء معرب كرمازو ولا يخفى ان في العربية الثاني كثيرة تكتب احياناً بالثاقف وأحياناً بالجيم منها الت والجت والجرجس والقرقس

(١) وهذا شجج بالعين المعجمة ويقال عند طامة البغاددة تخم وقد تكون اللفظة معربة كما يقن لابل نستانس او انها فرسية (انظر الالفاظ الفارسية المعربة مادة تلجم)
(٢) يوم كتابة هذه المقالة اي سنة ١٩٠١

﴿ القاعدة الثانية ﴾ حرف ذنن اليوناني يقابله في اللاتينية وغيرها ويلفظه اليونان كما تلفظ اذقال المعجمة فتمى ورد في اسم يوناني او يوناني الاصل يعبر عنه بالذال المعجمة او بالذال المهلهة والاول اشهر واضح . مثال الاول: وذيمة zizima اي الورم الزحو او الانتفاخ وايديتية Epidemia اي الوباء وارستيدس والقيبياذس وذيجونيس . ومثال الثاني: الوباء الوباء والاسكندر والدلفين

اما كتابة اوزيما بالزاي كما في كثير من المؤلفات الطبية الحديثة فلا مسوغ له مطلقاً ومثله كتابة غلمسوني بدل فلغموني بالقاء ولا ادري مصدر هذا الخطأ ولعل طبعة ابن سينا في رومية . واقبح منه قولهم التفتق الاوربي والحض الكبريتيك وصوابها التفتق الأوربي نسبة الى الأربية اي اصل التخذ والحامض الكبريتيك . فالحض بهذا المعنى لا هو عربي ولا اعجمي وكانهم قاسوه على الملح

﴿ القاعدة الثالثة ﴾ حرف ثيتا اليوناني يقابله الحرفان ثا في اللاتينية واخوانها ويلفظه اليونان كالتاء العربية ويجب ان يعبر عنه بها مثال ذلك : ثيوفيلوس او ثاوفيلس وفيثاغورس وثوموس او تيمس Thymna وهو العتمر . حتى ان العرب كانوا يعبرون عن هذا الحرف بالتاء احياناً فقالوا ثاوفيلوس عرضاً عن ثاوفيلوس وذكر ابن البيطار الشمس بالتاء والتاء وتعل امتال هذه الالفاظ كانت بالتاء في الاصل فجعلت التاء تاء بتلاعب النسخ

﴿ القاعدة الرابعة ﴾ حرف «كپا» اليوناني يقابله حرف «كا» في اللاتينية واخوانها فكان الرومان يعبرون عنه بهذا الحرف ويلفظونه كالكاف العربية ايما ورد وسواء جاء بعده حرف ساكن مثل هرقل Heracles أو حرف علة مثل كبدوكية Cappadocia ومقدونية Macedonia فيجب ان يعبر عنه بالكاف او بالقاف في الالفاظ اليونانية أو الالفاظ التي من أصل يوناني سواء تلفظت اللاتين المحدثون كالكاف أو كالكسين المعجمة أو لفظة الانكليز والترنيون كالكاف أو كالكسين المهلهة . مثال ذلك التيفال وهو حرق في الفراغ من Kephala باليونانية أي الرأس لان تقدماء كانوا يفسدون لعل الرأس ومنه Cephalus باللاتينية والالفاظ الترنية والانكليزية المشتقة منها . ومثله القنطاربون Causarion وهو نبت مشهور والقراضية والكرز Cerasia وهما صنفان من الثمر أو الشجر والتقيروطي Ceroto وهو صنف من المرهم واثيلة Ceto كقولنا قيلة مائية Hydrocele لداء معروف وقيطس Cetus وهو الحوت اسم لصورة من صور السماء ومقدونية أو مكدونية Mecondonia وخالكيس Chalcis أو خلقيس وهي المدينة التي توفي فيها ارسطو وكيرلس Cyrillus وهو اسم مشهور وبرنيقة أو برنيق

Bernnice وهو اسم لعدة مدن في مصر والفريقية . وقبرس *Cyprus* وكيليكية *Cilicia* وهي بلاد في الاناضول الخ . فلا يقال شليس . مثلاً بل خلكتيس أو خفتيس كما جاء في المؤلفات العربية وكذلك لا يقال القديس سيرول كما ورد في أكثر الجرائد يوم اهدى ملك البلغار نشان القديس كيرلس الى جلالة اسطان بن يقل القديس كيرلس ولا حذر في جهل هذا الاسم على شهرته في الشرق . ولا يقال انبريس كما في احدي الطوائف الحديثة بل برينة أو برينق كما في معجم ياقوت ولا يقال للدروب التي في بلاد الروم ابواب سيليبا بل ابواب كيليكية

اما الائمة العلمية الحديثة التي شتمت فيما عن هذا الحرف بالسين فلا سبيل الى اصلاحها لان السمع قد اتقها ولان الانرجح يلفظونها كذلك مثل ميروز الكبد اي تشمعة و صوابها كيروسس وسياتوغراف و صوابها كيهاتوغراف كما يكتبها الانرجح احياناً

القاعدة الخامسة **﴿** كان الرومان كما تقدم يلفظون حرف *e* كاللثاف أو القاف اي كما ورد سواء جاء بعده حرف ساكن او معتل بحرف *a* أو *e* أو *o* أو *y* بدليل قول العرب قيصر *Cesar* لاسيزر أو شيزر ولو قالوا احياناً شيزر كما قال امرؤ القيس في ذكره مدينة شيزر أو حصن شيزر وفسقية *Piscina* وقول اليونان كيكرون *Kikron* لا سيسرون وقول الالمان *Kaiser* . ثم تغير لفظ هذا الحرف في القرن السابع المسيحي فصار مثل لفظ *ca* بالانكليزية في قولنا *China* وذلك في الاحوال التي يلفظ فيها كالتين في الانكليزية أو الفرنسية اي قبل *e* و *o* ولا فكأول يقولون تشيتشرون مثلاً عوضاً عن كيكرون فيجب ان يعبر عن هذا الحرف في الاعلام اللاتينية باللثاف أو بالقاف دائماً فيقال قيصر *Cesar* وكيكرون *Cicero* واسيقيبون *Scipio* ولا بأس بقولنا شيشرون وشيبيرون لكن كتابة هذين الاميين بالسين لا مسوغ لها مطلقاً . اما سبب اضافة حرف النون العربية فسيأتي ذكره

ويظهر ان اللاتين كانوا يلفظون هذا الحرف في زمن ابن البيطار كالشين أو كالجيم الفجرية متى جاء بعده احد الاحرف التي صر ذكرها فانه سمي زي الحصاد جية ال *Digala* وقال ابن اهل صقلية يسمون التراصية جراسيا

القاعدة السادسة **﴿** حرف *z* ليس من لطروف اللاتينية وهو حديث في اللغات الاوربية ادخل اليها في القرن الرابع عشر ولم يتم استعماله فيها قبل اواسط القرن السابع عشر ولم يكن فرق بينه وبين حرف *z* في بادئ الامر ثم تحول لفظه في الفرنسية والانكليزية الى ما نعهده فيها الآن وبقي بعض الكسبيين يسمونه في الالفاظ اللاتينية عوضاً عن حرف *z* في بعض مواضعه اي متى كان لفظه كالباء العربية مثل يوليوس *Julius* . ويسوع *Jesus* ويوبتر

Jupiter على ان اكثر المؤلفين في ايماننا يكتبون امثال هذه الكلمات بحرف ا كما كان يكتبها الرومان فيقولون Iulius و Iesus فيجب ان يعبر عن حرف ا متى ورد في الالفاظ اللاتينية بالياء مطلقاً لانه في الحقيقة ا لا فرنسية او انكليزية فيقال يوليوس لا جوليوس ويدعى شهر يولييه وتكتبه بالياء ويونون Juno لا جونو ومنها سمي شهر يونيو وطرايانس Trajanus لا طراجان ويوسطيانس او يوستيانس لا جوستيان ويويانس لا جوليان ويوتير لا جوتير وامثال ذلك كثيرة

ولا يزال بعض الاوربيين يعبرون عن الياء في كثير من الاسماء الشرقية بهذا الحرف مثال ذلك يوسف Joseph يهوه Jehovah ياسمين Jasmine بيازيد Bajazet ياف Jafia اليابان Japan الخ . ويلفظه الالمان والطيان ومعظم الاوربيين كالياء العربية فيكتب الالمان اسم ياقوت Jakut ويكتبه الانكليز Yacut ولا يزال الانكليز يلفظون كلمة Hallelujah كما تلفظها بالعربية اي بصوت الياء لا بصوت الجيم . كذلك سرايفر فيجب كتابتها بالياء لاسراجيفو واسمها عند الترك بوسنه مرابي ومثلها يوغوسلافية لا جوجوسلافية او جوجوسلافية

﴿ القاعدة السابعة ﴾ ليس في الحروف الهجائية اليونانية ما يقابل الهاء العربية الا علامة كانوا يضمونها قبل حرف العلة الثقيل ويعبر عنها بالفرنج بحرف ا وكان كتاب العرب يعبرون عنها باطاء غالباً مثل هوميروس Homerus وهرقل Heracles وهيرودوتس Herodotus فيجب ان تضاف الهاء في تعريب هذه الاسماء كما يفعل الفرنج وكما كان شائعاً عند اكثر كتاب العرب فيقال هوميروس لا اوميروس او امير وهدروجين لا ايندروجين وهدروكلوريك لا ايندروكلوريك سواء لفظ اترنيسين هذا الحرف او لم يلقوه . على ان كتاب العرب لم يجرؤوا على ذلك دائماً فقالوا اوميروس وهوميروس واقراط Hippocrates وارخس Hipparchus وادرة Hydra وهو داء معروف واريونيموس Hieronymus وهو اسم قدس مشهور يكتبه الانكليز Jerome والفرنسيون Jérôme وتعربه اكثر الكتاب خطأ جروم وصوابه اريونيموس او هيريونيموس

﴿ القاعدة الثامنة ﴾ حرف ابلون اليوناني يعبر عنه في اللاتينية وغيرها من اللغات الاوربية بحرف y وكان اكثر كتاب العرب يعبرون عنه امسا بالواو او بالضمه فقالوا قُبُرس Cyprus وادرة Hydra ودوسنطاريا Dyseateria وغنوقوريزا Glycyrrhiza اي عرق السوس وبولوزالين Polygain وبولوبوديون Polypodium وثرمس Thyms وفارونوخيا Paronychia وكبا انواع من النبات ويوريطس Pyrites وهو ضرب من المعادن والقورة Lync وهي من صور الاسماء . وعبروا عنه احياناً بالياء فقالوا كيموس Chymus وقرميحة وكيروس ونيثاغورس وقال بعضهم فوتاغورس . والغالب في تعريب هذا الحرف اليوناني ان يكتب

بالواو او بالضممة وقد عثر عنه في الاثناة العربية بالياء او بالكسرة في اكثر المواضع واضحة
نخف على السمع

﴿ القاعدة الخامسة ﴾ تعرب الاسماء اليونانية واللاتينية كما هي في حالة الرفع لا كما يكتبها الفرنسيون او الانكليز في بعض الاحيان فيقال مثلاً فيثاغورس لا فيثاغور وهيرودوتس لا هيرودوت واقليد وهوميروس لا اومير وبلينيوس لا بلين عن اترقية اوبني عن الانكليزية. ولا بأس بغير بعضها كما كان يفعل العرب احياناً فيقال هرقل وثيرفيل وارسطو ومقراط واثراط عوضاً عن هرقلس وثيرفيلوس وارسطوليس وستراطس واثقراطس. ولا ارى ذلك مستحسناً الا في الالفاظ التي كتبها العرب كذلك

ولا بد من ملاحظة الاسماء التي تنتهي بالحرفين on في اليونانية وبحرف o في اللاتينية فالاسماء اليونانية التي تنتهي كذلك كان الرومان يحذفون حرف n في حالة الرفع فيكتبون Platon مثلاً وكان اليونان يضيفون حرف n على الاسماء اللاتينية التي تنتهي بحرف o في حالة الرفع فيكتبون لفظة Cicero اللاتينية Kikeron لان هذا الحرف اصلي في اللاتينية يظهر في حالة الجر مثل قولنا Ciceronis. فيجب ان نلحق هذه الاسماء كلها بحرف النون كما كان يفعل العرب واليونان وكما يفعل الفرنسيون فيقال نيرون Neron في Nero واقلاطون Platon في Plato واطلون Apollon في Apollo ولاون Leon في Leo وميشرون Cicero في Cicero ويونون واسترابون لانبرو وبلاتو وابلو ولبو وميسرو وجونو واسترابو كما يكتبها الانكليز

﴿ القاعدة السادسة ﴾ حرف xi اليوناني يقابله ch في اللاتينية وهو قريب من اللفظ من الخاء العربية فيجب ان يعبر عنه بها كما كان يفعل كتّاب العرب. مثال ذلك ملنخوليا Meiancholia وارخيلوخس Archilochus لا ارشيلوك وفلوطرخس لابلوتارك وارخيدس لا ارشميد واخلس او اخيل لا اهيل واخليس او خلقيس (Chalcis) لاشلسس وريحيا (Trichina) لا تريشين وتاخيكارديا (Tachycardia) لا تاشيكاردي

حتى ان هذه القاعدة لم تكن مطردة عند كتّاب العرب فقد عبروا عن هذا الحرف انبوة في بانكاف في بعض الاحيان فقالوا انطاكية بالكاف والطيرخس بالحاء والبطريرك بالكاف وقالوا وركس والكيموس بالكاف وربما عبروا عنه بالفاء فقالوا القرن (Chronos) واثقراطس (Claros) ثم ادوا وقالوا الطريضة وقال المحدثون الخارطة وهما والقرطاس من اصل واحد. ورأيت اسم ارخميدس في تاريخ الحكماء لابن القفطي مكتوباً ارشميدس. وكل ذلك نادر

ولا اريد انه يجب التعبير عن هذا الحرف اليوناني بالهاء دائماً فلا بأس بكتابتها بتكاف لا سيما في الالفاظ التي فيها السمع والتي تلفظ كذلك عند الافرنج مثل كرونومتر ولكن كتابة اخيل وارخيلوخس وخطكيس بالشين قبيحة جداً بعد ما كتبت هذه الاسماء وانما لها بالهاء مثلات السين

﴿ القاعدة الحادية عشرة ﴾ الاسماء اليونانية واللاتينية تلفظ كما تكتب تماماً ولا يتغير نطق حروفها فيجب نقلها الى العربية كما هي بصرف النظر عن النطق الانكليزي او الفرنسي كما في كثير من الامثلة التي مر ذكرها . وقد بقيت امثلة اخرى فلها بنته لها فالانكليز مثلاً يقولون هبانيا (Hypatia) ويقول الفرنسيون إياي (Hypatie) لكن يجب ان يكتب هذا الاسم كما هو تماماً اي هبانيا بالهاء كذلك دلالية او دلالية ومثل ذلك فيولوجية وبلاسما واتاساركة واوروميوس وامبروميوس يجب ان تكتب كلها بالسين لا بالزاي اي كما هي في الاصل وكما كتب العرب امثالها فقلنا فيلسوف لا فيلوزوف



هذا ما رأيت ذكره في هذا الباب وقد بقيت اصول غير هذه يجب ملاحظتها في التعريب اضربت عن ذكرها لشهرتها منها التعبير عن حرف p بالفاء في اكثر الاحيان كقولنا افلاطون وفيثاغورس وبعض الكتاب في ايماننا يستعبدون عن الفاء بالهاء الفارسية . ومنها التعبير عن حرف v بالواو كقولنا والنينوس وبعضهم يعبر عنه بالفاء المثناة . ومنها عدم الابتداء بالساكن بالعربية فأمّا ان يحرك الساكن او تضاف همزة قبله ولقد قلنا الاستنقور والسقنور

ولا اريد في ما تقدم انه يجب رد الاعلام الحديثة الى اصلها اللاتيني او اليوناني متى نقلت الى العربية فاسم السرجون تسمون مثلاً يجب ان يكتب كما يلفظ الانكليز لا ان نرده الى اصله ونقول السرجو سمعان ومثله مارك وانطوان وانطوني وماركو بولو واشيل متى كانت أسماء اشخاص من المحدثين فيجب ان تكتب كما تلفظ في لغات اصحابها لا كما كان يلفظها اليونان او الرومان . اما اذا كانت أسماء اشخاص من اليونان او الرومان فيجب ان تكتب كما كان اليونان او الرومان يلفظونها ولا سيما متى كانت مكتوبة كذلك في المؤلفات العربية القديمة